الصور البيانية في غزل أسامة بن منقذ

رواء علي
كلية الآداب _قسم اللغة العربية
وآدابها_جامعة فردوسي مشهد _ايران

الكاتبة المسؤولة أ.م.د الدكتورة مرضية آباد
كلية الآداب _قسم اللغة العربية وآدابها_جامعة
فردوسي مشهد _ايران

البريد الإلكتروني Email : rawaaa741@gmail.com
mabad@ferdowsi.um.ac.ir

الكلمات المفتاحية: الغزل، ابن منقذ، البلاغة، الإستعارة، التشبيه، علم البيان.

كيفية اقتباس البحث
علي، رواء، مرضية آباد، الصور البيانية في غزل أسامة بن منقذ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

"Graphic images in the poetry of Osama bin Munqidh"

Rawaa Ali
PhD student in Arabic Literature, Ferdowsi University, Mashhad

Dr. Marzieh Abad, professor
at Ferdowsi University, Mashhad, specializing in Arabic literature. (Responsible writer)

Keywords : Ghazal, Ibn Munqidh, rhetoric, metaphor, the science of metaphor, the science of eloquence.

How To Cite This Article
Ali, Rawaa , Marzieh Abad, "Graphic images in the poetry of Osama bin Munqidh", Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The article discusses the study of visual imagery as a metaphor and simile, branches of rhetoric, in the poetry of Osama bin Munqidh, one of the poets of the sixth century Hijri. The research is important because poetry is a truthful mirror that reflects the image of people's lives from various angles: religious, social, political, cultural, and economic. It bears witness to their lives in its diverse aspects. Ghazal is an artistic form of poetry that revolves around describing and praising the beloved by highlighting their virtues, beauty, charms, expressing longing for them, and lamenting their separation. Ghazal employs numerous metaphors and similes to reflect the images that arise in the poet's heart and soul, affirming the truth of his conscience. Through these metaphors and similes, it expresses love and the feelings and emotions that lovers and beloveds harbor in their hearts for each other, as well as the impact of these emotions and their reflections on the soul through various sentiments.

The article addresses the question of the types of visual imagery, metaphor, and simile used by Osama bin Munqidh in his ghazals,

highlighting the beauty of expressions through the use of rhetorical devices. The research aims to explore the types of metaphor and simile found in Osama bin Munqidh's poetry, reflecting his poetic legacy through his sincere experiences and his emotional inclination, by examining the rhetorical aspects of figurative language and similes used. The research relied on the descriptive-analytical method to discover evidence of metaphor and simile types in the poet's ghazals.

الملخص

تتناول المقالة دراسة موضوع الصور البيانية من الإستعارة والتشبيه، أي فروع من علم البلاغة، في غزل أسامة بن منقذ من شعراء القرن السادس الهجري. جاءت أهمية البحث بما أنّ الشعر مرآة صادقة تعكس صورة حياة الشعوب من زواياها المختلفة، الدينيّة، والاجتماعيّة، والسياسّة، والثقافية والإقتصاديّة؛ فهو شاهد على حياتهم في محاورها المتنوّعة. والغزل هو فن شعري يقوم على التّشبّب بالحبيبة وتوصيفها من خلال إبراز محاسنها، جمالها ومفاتنها والتودد إليها، وعرض بيان الشوق لها، وإظهار الشكوى من فراقها. فتتبلور في الغزل استعارات وتشبيهات كثيره لتعكس صور مما يعتلج في قلب الشاعر وروحه، ولتؤكد على حقيقة ضميره. وعليها فيعبرا عن الحب وما يكنّه العشاق والمحبوبون في ضميرهم للطرف الآخر، ومدى تأثير هذه الأحاسيس والانفعالات وانعكاساتها على الروح عبر المشاعر المتنوعة. فتناولت المقالة الرد على السؤال حول أنواع الصور البيانية من الإستعارة والتشبيه المستخدم من قبل اسامة ابن منقذ في غزله لتعكس عبر ذلك محاسن الألفاظ باستخدام فنون البلاغية البيانية.

هدفًا للرد على أنواع الإستعارة والتشبيه، وصلت حصيلة البحث إلى ميراثها في غزل أسامة ابن منقذ عبر التجربة الصادقة للشاعر، ومن النزعة الوجدانية عنده من خلال الفحص على نواحي البلاغية في اللفظ والمعاني الإستعارية والتشبيهية المستخدمة. اعتمد البحث على المنهج الوصفي – التحليلي بهدف اكتشاف شواهد من أنواع الإستعارة والتشبيه في غزل الشاعر.

المقدمة

يتناول المقال دور الإستعارة والتشبيه في الغزل من ناحيتها البلاغية عند أسامة ابن منقذ. والغزل تعبر عن الأحاسيس والانفعالات، وتأثيرها على الروح من خلال مجموعة متنوعة من المشاعر والعواطف الإحساسية. يشير النص إلى أنّ الشاعر يستمد معاني وأحاسيسه، وخياله من علاقته بالمحبوبة ورؤيته لها في وجوده، ويتأثر بالعوامل البيئية والزمنية في تشكيل الإستعارة والتشبيه في صورة الغزل.

وبالتالي، بما تختلف الأحاسيس نحو الحب، فيتعقب البحث عن الحب وتحليله من زوايا متنوعة من خلال الإستعارة والتشبيه، ولذلك يعد الغزل تعبيرًا فنيًا وجماليًا عن العلاقة الرومانسية والقلبية التي تعكس طبيعة الإنسان الشاعر المتغزل، وجوهره الذاتي. وعليها فمنذ استدراك الإنسان للحياة والوجود، اكتشف الفن التغزل كوسيلة للتعبير عن الأحاسيس والعواطف البشرية المتعلقة بالمرأة في الغالب الأعم عند الأمم كمرآة تعكس جماليات الأفكار في جميع العصور.

نظرًا لأن المرأة بأنوثتها وجاذبيتها تثير الشوق والأحاسيس في قلب الرجل، يجد الشاعر في الغزل أفضل وسيلة للتعبير عن هذا الشوق، ويجد فيه السكينة والراحة لمشاعره القلبية والجمالية، ويستخدمه كوسيلة للتقرب من المحبوبة. وهكذا جرى الوضع حتى قد شغلت المرأة مكانة هامة في الغزل، والشعر، والفن، واحتلت حيّزًا وسيعًا من اهتمامات الشعراء، حيث جاء ما أُنشد في هذا الفن ليتغلب على جميع ما نظم الشعراء في سائر موضوعات وفنون الشعر طوال تاريخه.(١)

ولذلك يرى أحد الباحثين في دراسات الشعرية الفنية بأنّ صورة المرأة في الشعر الكلاسيكي والرومانسي؛ كيان قائم بنفسه، ويسعى الشاعر إلى توضيحه عبر الكشف عن الإحساسات والعواطف المدفونة، والعلاقات القائمة فيما بينهما، كرمز من رموز الحياة يستخدمه الشاعر في بناء القصايد، بناءً دراميًا لما تحوز المرأة من مكانة كرمز للحب الأزلي وتضيء صور الوجود دون تناهي، وهي الذات الباقية دائمًا على ما هي عليه.(٢) وعلى الرغم من ذلك، يعتبر الغزل في الوقت نفسه مصدرًا للتناقضات التي تظهر في الضمير، بما في ذلك الشوق والحنان، والوصل والهجر، والعلاقة بين الشاعر ومحبوبته.

وأما المقال فيسلط الضوء على دور الإستعارة والتشبيه في الغزل، كوسيلة للتعبير عن المشاعر والتجارب الشخصية والمحيط الاجتماعي، وكذلك عن تنوع المواضيع التي تناولها ابن منقذ في أيامه، وكل ذلك عبر جماليات علم البيان، من الإستعارة والتشبيه بأنواعها في غزله.

هناك بعض دراسات تسبق بحثنا، ولكن تختلف مجال البحث فيها مما نحن في صددها، وعلى سبيل المثال سنشير إلى بعض من أهمها كالتالي:

"الصورة الفنية في شعر أسامة بن منقذ – الموضوعات والمجالات"(٣)، قام الطالب في رسالته بالبحث عن الصورة الفنية في شعر أسامة بن منقذ. وبعد شرحه لصورة الفنية عند أبرز النقاد العرب والغربيين، بحث عن "صورة الإنسان ودلالاتها في ديوان أسامة بن منقذ، حيث تناول صورة المرأة والرجل المحارب. واستمر بعد ذلك في البحث عن "صورة الطبيعة ودلالاتها في شعر ابن منقذ"، حول الأسد والغزال، وغيرهما من حيوانات الطبيعة. وعليها يلاحظ بأنّ البحث بعيدة عن موضوعنا.

والبحث الآخر هو: "بناء الأسلوب في شعر أسامة بن منقذ"،(٤) وتقول الباحثة إنّ الحديث عن الخطاب الأدبي، شعرًا كان أو نثرًا، وخصائصه الأسلوبية والجمالية، والتنقيب عن مكوناته البنيوية، يكون موضع اهتمام الباحثين في الآونات المختلفة في استخدام اللغة بصورتها الفنية، والجمالية، والقيمة التأثيرية حول عناصر اللغة. وبحثت ذلك في شعر أسامة بن منقذ. فواضح بأنّ البحث لا صلة لها بموضوع بحثنا في هذا المقال.

وهناك بحث آخر تحت عنوان: "ظاهرة الارصاد في ديوان أسامة بن منقذ"،(٥) وتهدف الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة الإرصاد في شعر أسامة بن منقذ، والقاء الضوء على أثرها الدلالي والنفسي، وذلك بوصف بُنيتها الفاعلة داخل النص الشعري، حيث تهيئ المتلقي للتفاعل مع المعنى وتمكّنه في نفسه، وذلك بتحقيق التماسك عبر النص بعلاقة أن ما تقدم من معنى يدل على ما سيأتي بعده. هذا لسيطرة تلك الظاهرة على شعر ابن منقذ بصورة ملفتة للنظر، إلا أن الدراسات التي تناولت ديوانه لم تأتِ على هذا الموضوع.

يلاحظ بوضوح أنّ الدراسة تبحث عن الأمور النفسية والظاهرانية في شعر أسامة بن منقذ، ولم تمتّ بصلة إلى مثل بحثنا الذي تتناول أسلوب الإستعارة البلاغية في غزل أسامة بن منقذ. طبعا هناك دراسات أخرى حول شعر اسامة بن منقذ، ولكن خيفة الإطناب لم نتعرّض لها لعدم تسلّل الملل إلى ذهن القارئ الكريم.

الموضوع :

كان ولا يزال الشعر العربي، وبالأخص الغزل، لسانًا صادقًا للعرب، من حيث سيادة فن الشعر فيما بينهم، حيث يتبلور كمرآة صافية لشخصيّاتهم. فلذلك نرى أن دراسة الغزل وخصوصياتها، مثل الإستعارة والتشبيه في شعر أسامة بن منقذ، تساعد في الوصول إلى زوايا متنوعة، ومنطوية أحيانا على بعض الغموض السائد في المجتمع في عصره، من صور بيانية وعرض للأحاسيس من أركانها المختلفة والكامنة خلف الكواليس الظاهرانية للشاعر.

يعد الشعر بشكل عام، والغزل بشكل خاص، ميراثًا قويًا يحمل في طياته تجارب الشعراء وقيمهم ومعانيهم، ويتميز بتعبيره عن الحب والغرام، ويعتبر وسيلة عميقة للتواصل والتواجد بين الناس والثقافات والحضارات الماضية بكونها لغة تعبيرها.

أما بالنسبة لأسامة بن منقذ، فقد نشأ في بيئة تعج بالأدباء والشعراء والأمراء خلال عصر الفاطميين والأيوبيين. وكان أسامة من بين الشخصيات البارزة في تلك الفترة التاريخية. لذا، يمكن لدراسة الصور البيانية من الإستعارة والتشبيه في غزله أن يعطينا فهمًا واضحًا للأوضاع الاجتماعية، و الدلالات الاجتماعية والثقافية التي كانت تسود في عصره من خلال رموز

وهمسات الشعر من خلال تحليل الجوانب الأسلوبية والفنية المتعلقة بذلك، ويمكن لهذا البحث أن يساهم أولاً في إلقاء الضوء على القيم والمفاهيم الثقافية فيما بين الحبائب في ذلك العصر، وثانيًا فهم الجماليات الشعرية المتعلقة بالغزل والإستعارة والتشبيه البلاغي.

وأما من الناحية الفنية، يمكن أن نجد صلة وثيقة بين علم الاستعارة والتشبيه مع الأسلوبية، ويعطينا فهمًا عن التشكيلات الفنية في علم الأسلوب البلاغي، وهو يتجاوز الجانب الشكلي ليتناول دراسة تحليلية للظاهرة الفنية وتشريحها، وإبراز العلاقة بينها وبين المعنى الجمالي من خلال التركيب اللغوي والقيمة الفنية. بالإضافة إلى ذلك، يتجاوز الإستعارة قواعد النحو والإعراب، لما ينظر إلى الجمال في استخدام الألفاظ والتعبير، ويتعامل معه على شكل خاص يتجاوز مجرد التركيب النحوي والتعبير الإعرابي.(٦)

بالإضافة إلى ذلك، يوجد علاقة وثيقة بين الأسلوبية وعلم البلاغة، حيث يرتبطان بالمحسنات اللغوية التي تعود بعضها إلى المعنى، وبعضها الآخر إلى اللفظ. ووفقًا لما قاله ابن الأثير، يعتبر علم البيان علمًا لتأليف النظم والنثر، ومنزلته مشابهة لأصول الفقه في دراسة الأحكام وأدلتها.(٧) متزامنا بلما يتناول البحث دراسة الإستعارة والتشبيه في غزل أسامة بن منقذ بطريقة أسلوبية فنية بلاغية جمالية، يتم أيضًا تسليط الضوء على الجوانب الجمالية الأخرى التي تنبعث من تراكيب الجمل. يهدف البحث إلى إبراز ميراث جماليات الصور البيانية في الغزل لدى الشاعر، وفهم وتقدير قيمته الجمالية من خلال تحليل وفهم أجزاء العمل الأدبي المترابطة.

وأما السؤال الأصلي الذي يتناول البحث في الرد عليها هي: ما هو أهم الخصائص الأسلوبية الإستعارية والتشبيهية من الصور البيانية في شعر الغزل عند أسامة بن منقذ؟

المفاهيم والمصطلحات

ينبغي تعريف بعض المفاهيم والمصطلحات في البداية، حتى لا تكون هناك خلط في البحث، فأهمها كالتالي:

١ – أسامة بن منقذ

أبو المظفر مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي ابن منقذ الشيزري (٨) الكناني، (جمادي الآخر ٤٨٨ – رمضان ٥٨٤ / حزيران ١٠٩٥– نوفمبر ١١٨٨م)، أمير وكاتب وشاعر من الفاطميين في العصر الأيوبي.(٩) كان فارسًا محاربًا قضى معظم حياته في الحرب ضد الصليبيين، ويُسجل اسمُه كأحد أبطال الحروب الصليبية في كتب التاريخ. ومن ناحية أخرى فهو كذلك شاعر وكاتب بارز ذائع الصيت في الشعر والأدب، حيث ورد ذكره كأحد أعظم الشعراء والكتّاب في القرنين الخامس والسادس الهجري.(١٠)ويصل نسبه إلى يعرب بن قحطان.(١١)

قضى طفولته في مسقط رأسه وتعلم فنون القتال، والنحو والأدب العربي، ثم درس في مصر وحماة ودمشق،(١٢) ودرس النحو لمدة ١٠ سنوات عند أبي عبد الله طليطلي،(١٣) (١٤). حرّر أسامة أكثر من ٢٠ كتابًا، ويتوفر عدد قليل منها، فمن بعض أهم أعماله مطبوعة، منها: الإعتبار، البديع في البديع، أو البديع في نقد الشعر، الديوان، العصاء، لباب الآداب، المنازل والديار.(١٥)

٢. الغزل

تعني الغزل في اللغة انّ المرأَة غزلت القطن والكتان وما إلى ذلك نحوهما. وقال ابن سيدة: وسمّى سيبويه ما تنسج العنكبوت غَزْلاً.(١٦) وجاء في القرآن الكريم: "**وَلاَ تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا**".(١٧)

أما في المصطلح فالغزل هو فن شعري يقوم على التّشبّب بالحبيبة وتوصيفها عبر إبراز محاسنها، جمالها ومفاتنها والتودد إليها.(١٨) فعليها الغزل هو التغنّي بذات الجمال، وعرض بيان الشوق إليها، والشكوى من فراقها.

٣. الإستعارة

الاستعارة عند أصحاب اللغة هو طلب الإعارة، أي أخذ شيء من شخص آخر، ونسبته إلى العار، لأنّ طلب ذلك قريب للعار، أو من التعاور وهو التداول.(١٩) وفي مصطلح البلاغيين الاستعارة مجاز بحيث تكون علاقته المشابهة، أى يقصد بأنّ الاطلاق جاءت بسبب المشابهة.(٢٠) أما الجاحظ حسب تسمية القدماء، فقد عرفه بأنه تسمية الشيء باسم غيره، إذا أقام مقامه، وسماه مثلا.(٢١) وأما فيما بعد القدماء، فقد أخذ الإستعارة طابعًا يختلف مما سبق، حيث قال القاضي الجرجاني(٢٢) إنّ الإستعارة نقل العبارة عن الأصل وجعلها في مكان غيرها. والملاك فيها أن يجعل تقريب الشبه مع مناسبة المستعار له للمستعار منه، بحيث تريد تشبيه شيء بشيء وتجيء بظهوره به نحو اسم المشبه به، فتعيره المشبه وتجريه عليه.(٢٣) وطبعًا تعريف الجرجاني أوضح وأشمل وأبلغ وأعمق من تعريفات ما سبقه للإستعارة. فباختصار إنّ الإستعارة استخدام لفظ في غير ما وضع له، لعلاقة التشابه بين المعنى الذي يتم النقل منه لغير ما وضع له، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي. والنقطة الهامة في الإستعارة أنها أبلغ في التعبير من التشبيه، ولذلك لم يذكر أوجه الشبه، وأداة التشبيه فيها،(٢٤) وعند أكثر البلاغيين فهي مجاز لغوي.(٢٥).

٤. التشبيه

التشبيه في اللغة الشبه وجمعها أشباه.(٢٦) فهو يدل على تشابه المعنى والمشاكلة في اللون والوصف. (٢٧)

وأما التشبيه في مصطلح البلاغيين فهو عقد يسد فيه أحد الأمرين مسد الآخر في المعنى، أو في العقل، أو في الحس، ولا يخلو التشبيه من وجود في الكلام، أو في النفس، فإنّ العقد في النفس هو الإعتقاد على معنى ذلك القول.(٢٨)

ويقول القزويني هناك علاقة فيما بين أجزاء التشبيه وهي تدل على اشتراك أمر مع آخر في المعنى، وتسمى هذه العلاقة "وجه الشبه"، حيث تربط بين جانبَي التشبيه من خلال أداة تسمى بـ "أداة التشبيه".(٢٩) ولذلك فللتشبيه أربعة أجزاء. وللتشبيه أقسام وأنواع كثيرة.

٥. الإستعارة في غزل ابن منقذ

الإستعارة هي أحد أبرز مظاهر استخدام ابن منقذ في قصائده الغزلية بطريقة سلسة وجذابة في التعبير، واستخدام أساليب بلاغية متنوعة لنقل الأحاسيس والمشاعر بشكل جميل وفني. هناك أنواع الإستعارة في علم البلاغة، منها الإستعارة التصريحية، والتمثيلية، والمكنية، والتخيلية، والأصلية، والمرشحة، والمجردة، والمطلقة وغير ذلك(٣٠)، وسنقوم بعرض موجز من الإستعارات في غزل ابن منقذ بما يلي:

٥ – ١. الإستعارة

قال ابن منقذ:

حتى قضى الدهر بتفريقنا فما احتيالي في القضاءالمتاح(٣١)

يعبّر الشاعر عبر الإستعارة في هذا البيت عن فراقه عن الشخص الآخر بسبب قضاء الدهر، أو تقدم الزمن. يتم استعارة الدهر كنوع من الشخصية . الدهر هنا يُعامل ككيان حي يمتلك القدرة على قضاء وتفريق الأشخاص. يمكن تفسير ذلك بأن الدهر يُجسِّد الزمن والقوى الطبيعية التي تؤثر على العلاقات الإنسانية. وبناءً على ذلك، يُعتبر استعارة "الدهر" كمجاز لغوي في هذا البيت ويعطيه طابعًا شاعريًا ويزيد من تأثيره العاطفي والتعبيري.

يلاحظ بأنّ ابن منقذ أستعار القضاء إلى الدهر، و الفاعل الحقيقى ليس الدهر، بل هو الله سبحانه وتعالى.

٢–٥. الإستعارية التصريحية

يقول ابن منقذ عبر الإستعارة التصريحية، التي يصرح فيها المتكلم باللفظ المشبه به، و يحذف المشبه منها، و يذكر القرينة معها، و هي إما لفظية و إما حالية (٣٢):

قَـــمرٌ إذا عـاتَبـــتُهُ شغَـــفاً بِـــهِ غَـــرسَ الحيـــاءُ بوجنتَيْـــهِ شَـــقيقَا
وتلهّبـــتْ خجَـــلاً فلـــولا ماؤهـــا مترقـــرِقٌ فـــيها لصـــار حَرِيقَـــا (٣٣)

أراد ابن منقذ من خلال هذا التشبيه عبر الإستعارة التصريحية بـ" جمال " الحبيبة، التي تناول تشبيهها بالقمر، و هكذا صرّح بالمشبه به: أي "القمر"، وبحذف المشبه، أي "محبوبته" و ترك القرينة التي تدل على المشبه، أي القرينة اللفظية: "عاتبته"، وكل ذلك عبر استخدام الإستعارة التصريحية لشخص يحبه الشاعر بشدة وجمالها منيرة.

وأما في: "غَرسَ الحياءُ بوجنتَيْهِ شَقيقَا"، يستخدم ابن منقذ الحياء كاستعارة للحسن والجمال، ويصف وجنتي المحبوبة بأنهما شقيقان للحياء، مما يعني أنهما مشبعان بالحسن والجمال.

وفي: "وتلهّبتْ خجَلاً فلولا ماؤها مترقرِقٌ فيها لصار حَرِيقًا"، استخدم الماء في مفهومها التعرق من الخجل، كاستعارة للحياء والخجل. يشير إلى أن الحبيبة الخجولة لو لم يكن فيها ماء التعرق من خجلتها، لقامت حريق.

فعليها تستخدم هذه الاستعارات التصريحية لإضفاء الجمال والحب والخدل والشغف في عمق الأبيات، وللتعبير عن المشاعر العاطفية والشغف المتواجدة من الجمال والخجل والحياء في غزل ابن منقذ.

٥ – ٣. الإستعارة المكنية :

والإستعارة المكنية تختفي فيها الفاظ المشبه، وتكتفي بذكر شيء من لوازمها لتدل عليها،(٣٤) ففي غزل شاعرنا:

أَطِـــعِ الَهـــوى واعـــصِ المُعاتِـــب واصـــدِف عـــن الواشِـــي المُراقِـــب(٣٥)

نلاحظ بأنّه استخدم في هذا البيت الإستعارة المكنية، حيث شبه "الهوى" بشخص يطاع، ومن الواضح انّ الطاعة من خواص الروحي المعنوي الذي يتفرد الإنسان بها عن سائر المخلوقات، ولذلك ذكر المشبه به مع ذكر إحدى خاصية من خصائصه، أي "الطاعة"، وهي قرينة لفظية لما يجعل ابن منقذ استعارة جمالية فنية بجعل الشيء المعنوي، أي "الهوى"، والذي هو غير محسوس مثل محسوس، ولا يمكن أن يتجسد عبر الماديات، شيئًا يطاع منه، وهذه الإطاعة من أفعال البشر بما هو صفة من صفات البشرية.

فنلاحظ هنا بأنّ ابن منقذ جاء من خلال الإستعارة المكنية بحذف المشبه به، وذكر المشبه مع قرينة لفظية عليها.

٥ – ٤. إستعارتين مكنيتين :

أما استخدام استعارتين مكنيتين يريد الشاعر من خلال ذلك الدلاله لمعنى أعمق، ولذلك يستخدم بعض الكلمات لهدفه ليؤدي إلى ذلك المقصود بالإيماء الإستعاري.(٣٦)

أما استعارة الكنائية عن الصفة، هي استخدام الكلمة أو اللفظ للإشارة و الدلالة على صفة، أو سمة من السّمات، أو الصفات المعنوية، أو غير ملموسة.(٣٧) قام ابن منقذ في وصف حبيبته في الغزل عبر الإستعارة الكناية قائلاً:

غَـرّاءُ أبهـى مـن ليـالِي البـدرِ بعيـدةُ القُـرط هضـيمُ الخَصـرِ(٣٨)

أراد ابن منقذ أن يذكر وصفين من حبيبته عبر الإستعارة الكنائية، أي طول القامة، و نحافة جسمها الرومانسية الخيالية، فتناول هذين الموضوعين من دون أن يصرح بهما، و ذلك من خلال معاني الذي يفهم منه الطول الجيد، و هو : "بعد القرط"، و الذي يعني القامة الطويلة.

وأما الكناية الثانية؛ هي لنحافة جسم الحبيبة، فاستخدم الإستعارة الكنائية لذلك من كلمات : "هضيم الخضر"، أي ناعم ونحيف، و التي تلمح عبر الإستعارة بالكناية عن صفة النحافة في الجسم.

يلاحظ لم يصرح الشاعر بهاتين الصفتين، فتُعد من الصفات المعنوية التي يستحصل عبر المعاني المستورة.

٥–٥. الإستعارة المطلقة :

والإستعارة المطلقة التي تخلو مما يلائم من المشبه و المشبه به، أو على العكس هي ما ذكر فيها المشبه و المشبه به مع بعضهما البعض، والإستعارة المطلقة في غزل أسامة بن منقذ:

يـا قمـرًا فـي غصـن بـانٍ علـى نَـــقاً مَـــهُول غيـــرِ مُنهـــالِ(٣٩)

يعني ابن منقذ في هذا البيت بأنّ حبيبته التي كالقمر تنمو على غصن في سهل واسع غير محسوس. نلاحظ بأن ابن منقذ اتخذ حريته في غزله لتشبيه حبيبته بالقمر، وذلك من شدة بياضها وطرافة جمالها، وقصد من غصن البان قوام تلك الفتاة الرشيقة، فعليها اتخذ ابن منقذ مطلق الإستعارة لمديح حبيبته في غزله، وكل ذلك عبر الإستعارة المطلقة، حيث استخدم نموذجًا من الفلك، ونموذجًا من الطبيعة.

٥-٦. الإستعارة التحقيقية :

أما الإستعارة التحقيقية هي التي أن يكون فيها المشبه المتروك، هو شيئًا متحققًا في الخارج، ويمكن أن يكون حسي أو عقلي.(٤٠) هناك نوع من الإستعارة التحقيقة، وهي تصريحية تحقيقية، وجاءت في غزل ابن منقذ كالتالي:

نفسي بزهرة دنياها معذبة فكيف حال من الدنيا تعذبه(٤١)

يعبر البيت عن حالة الشاعر الداخلية المتعذبة عن جمال الحبيبة، ويعكس تساؤله حول كيفية تحمل الألم في هذه الحياة. فشبَّه ابن منقذ جمال حبيبتها بالزهرة، بحيث استعمل كلمه "الزهرة" مكانها الحقيقي واستعار لها الجمال المادي الحقيقي، فهي استعارة تصريحية تحقيقية، لأنها كان المستعار له محققا حسّيًا.

٦ – التشبيه في غزل ابن منقذ

٦ –١. استخدام تشبيه المرسل والمفصل

أراهُ مكان الشمس بُعدًا وبيننا كما بين عينٍ في التَّداني وحاجب (٤١)

استخدم ابن منقذ افي هذا البيت التشبيه البليغ لبيان صورة جميلة من تشبيه بعد الحبيبة عنه، حيث شبه البعد بينه وبين حبيبته مثل بعد الشمس عن الارض، أي هما بعيدان جدًا عن بعضهما البعض، مع أنهما قريبان مثل قرب الحاجب من العين. يبدو بأنه كان الشاعر قريبا من حبيبته، ولكنه لم يتمكن من الوصول إليها؛ فرأى نفسه بعيدًا جدًا مثل بعد الشمس عن الارض. فأرى مكان الشمس بعدًا، هو وجه الشبه؛ وبيننا وبين العين والحاجب، تشبيه مرسل ومفصل، وفي التداني هو وجه الشبه.

٦-٢. تشبيه مفرد بمفرد

مستشرِف كالبدر خلف حجابهِ أو في الكَرى أيضا عليك حجابُ(٤٢)

استخدم ابن منقذ هنا تشبيه مفرد بمفرد، ومرسل لان الاداة مذكورة في البيت. شبه الشاعر حبيبته، وهي تحت الحجاب، بالبدر المخفي، أو في الكرى، أي عندما يرى حبيبته في المنام، يرى عليها حجاب، أي لايستطيع أن يراها بوضوح.

بالإضافة إلى ذلك، البيت يشير أيضًا إلى أن الظلام أو الكَرى يكون حجابًا يحجب الجمال أيضًا. هذا يعني أن الصعوبات أو الأوضاع السلبية يمكن أن تعترض المحبوبة وتمنعه من الظهور بكامل جماله وبريقه.

أما التشبيه هو "كالبدر"، حيث يقارن الشاعر الحبيبة بالبدر، الذي يعتبر رمزًا للجمال والسطوع في الأدب العربي. وتُعزز هذه الفكرة بعبارة "خلف حجابهِ" التي تشير إلى أن البريق والجمال يكونان مخفيين وراء غموض أو حجاب. والبيت الثاني يستخدم تشبيهًا، حيث يقارن "الكَرى"، أي السواد أو الظلام، بحجاب يلف الموضوع أو المخاطب. يعني البيت أن الكَرى يكون حجابًا يحجب الجمال والبريق، مما يعزز فكرة التظليل والغموض في الوصف. فالتشبيهين المستخدمين في البيت المذكور من نوع التشبيه المفرد بالمفرد،أي المادي بالمادي، لأنه يتم استخدام التشبيه للإشارة إلى مشابهة بريق وجمال المحبوبة مع بريق البدر وتألقه، وأيضًا للإشارة إلى التظليل والغموض الذي يكون مماثلًا للكَرى أو الظلام.

٦ – ٣. تشبيه مرسل المجمل

حتى أتى طَلائِحاً في قَفرِ ... قد انْطَوَيْنَ من سُرىً وضُمرِ
يَحمِلنَ كلَّ ماجدٍ كالصّقْرِ ... كأنّه مُهنّدٌ ذُو أَثَرِ(٤٣)

يدلّ كلا البيتين على قوة وعزيمة أصحابهم، فطلائع الجيش يحملون الماجدين للدفاع عن الوطن، والمهنّد يبني ويُعمّر. يلاحظ بأن ابن منقذ هنا يتناول في تشبيه مرسل المجمل، فأوجه الشبه في البيت الأول هو بأنّ الشاعر شبّه طلائع الجيش بالصقر في حملها للماجدين. وفي البيت الثاني شبه الشاعر المهنّد بالصقر في قوته وشدته. فوجه الشبه جاءت في التعبير عن القوة والشدة، فالصقر معروف بقوته وسرعته وشراسته، وهذا ما يشبه به الشاعر كل من طلائع الجيش والمهنّد.

وأما أداة التشبيه، ففي البيتين: "كأنّه"، والغرض من التشبيه، هو إبراز قوة طلائع الجيش وقدرتهم على حمل الماجدين، وإبراز قوة المهنّد وشدته. وأما الصورة البلاغية فهو التشبيه البليغ في كلا البيتين. والمشبه، ففي البيت الأول: طلائع الجيش، وفي البيت الثاني المهنّد، والمشبه به، في البيتين الصقر.

٦ – ٤. تشبيه المقلوب

"مَهَفْهَفٌ يُخجِلُ بَدرَ الدُّجَى ... فإن رآهُ اكْتَنَّ في السُّحْبِ
قَوَامُهُ يُزرِي إذا ما انْثَنَى ... مِنْ لِينِهِ بالغُصُنِ الرَّطِبِ"(٤٤)

يلاحظ بأنه في هذا البيت تشبيه مقلوب، أي أنه قال إنّ حبيبته تشبه بدر الدجى، وعندما رآها بدر الدجى اختفى في السحب من شدة جمال هذه الحبيبة، أي إنّها اجمل من البدر، وقوامه

من شدة جماله يحقر الاغصان الرطبة. وعليها يصف البيتان جمال الشاب وخصاله الجذابة، وإلى أن جمال الشاب يفوق جمال القمر، وأن قوام الشاب لين ومتمايل كالغصن الرطب.

وأما التشبيه، ففي البيت الأول، يتم تشبيه الشاب "مهفهف"بدر الدجى، أي "القمر" من حيث الجمال والضياء. وفي البيت الثاني، يتم تشبيه قوام الشاب (قوامه) بالغصن الرطب من حيث اللين والانثناء.

٦ – ٥. التشبيه المؤكد البليغ

الـــــــصبر سُـــــــم نـــــــاقع لكـــــــن منـــــــه يشـــــــار شـــــــهدُه

وإذا صـــــــرفتَ القلـــــــبَ فهـــــــو كـــــــأمسِ، لا يُســـــــطاعُ ردُّهْ (٤٥)

يعني هذا البيت بأنّ الصبر الحقيقي هو كالسم الناقع الذي قوي في الأثر على الانسان وبسرعة جذبه، ولكن يختلف هذا الصبر عن السُّم، في كونه ينتج في نهاية المطاف منه العسل، بدلا من كون طعمه مرًا شديدًا، والعسل بالأحرى هو الذي له الفوائد العظيم. والبيتين يعبران عن مفهوم الصبر والتحمل في الصعاب، وأنه من خلال الصبر يمكننا تجاوز المحن والوصول إلى النجاح وتحقيق الأمور المرغوبة والحلوة في النهاية.

وأما التشبيهات، ففي البيت الأول: "الصبر سُم ناقع"، يستخدم التشبيه للمقارنة بين الصبر والسم، بأن الصبر سُم ناقع وأنه قد يكون صعبًا ومريرًا مثل السم. وفي البيت الثاني: "وإذا صرفتَ القلبَ فهو كأمسِ"، هنا يتم استخدام التشبيه للمقارنة بين فتح القلب والألم الذي يمر به، وبين الأمس. يشير إلى أن فتح القلب والانغماس في الألم يجعله يشبه الأمس، أي لا يمكن تغييره أو استعادته. لم يستخدم الشاعر هنا أداة التشبيه، فذكر المشبه والذي هو " الصبر "، والمشبه به " السم "، وجاء الحذف لأداة ووجه الشبه، بناءً على التشبيه البليغ.

وتوضيح ذلك هو أنّ الإنسان الصبور على البلايا والشدائد سيقتطف ثمار صبره الذي أعلاها حب الله سبحانه وتعالى له، حيث قال : " **وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ** "،(٤٦) فُيكافئ الله عز وجلّ الصابرين على صبرهم بالخير والمثوبات في الدنيا والآخرة.

النتيجة

تناولت المقالة دراسة فروع علم البلاغة من الصور البيانية، أي الإستعارة والتشبيه لبعض صورها في غزل أسامة بن منقذ. فلوحظت من خلال ذلك بأنّ الشعر مرآة تعكس صورًا متنوعة من حياة الشعوب.

وأما بالنسبة للغزل، فهو فن شعري يقوم على التّشبّب بالحبيبة وتوصيفها من خلال إبراز محاسنها، جمالها ومفاتنها والتودد إليها، وفي غالب الأحيان تشرح الشكوى من فراقها. وجاء كل ذلك عبر محاسن الألفاظ باستخدام فنون الإستعارة والتشبيه البلاغي. وبعد ما تناولت المقالة أقسام هذا الموضوع البلاغي الفني في غزل اسامة بن منقذ، واستنتج دور الغزل في الأدب بوصفه نوع من فنون القصائد الغنائية التي تعبر عن الحب ومشاعر العاشقين والمحبوبين تجاه بعضهما البعض من خلال التعابير الفني والجمالي عن العلاقة الرومانسية والقلبية التي تعكس طبيعة الإنسان الشاعر المتغزل، وجوهره الذاتي.

سلط المقال الضوء على دور الإستعارة والتشبيه في الغزل كاداة للتعبير عن المشاعر والتجارب الشخصية والمحيط الاجتماعي، وكذلك عن تنوع المواضيع التي يتناولها ابن منقذ في أيامه، وكل ذلك عبر جماليات الصور البيانية البلاغية عبر الإستعارة والتشبيه في غزل الشاعر.

وفي نهاية المطاف استنتجنا بأنّ ابن منقذ يتميّز استخدامه الإستعارة والتشبيه في قصائده الغزلية بطريقة سلسة وجذابة في التعبير، واستخدام أساليب استعارية والتشبيه البلاغية المتنوعة لنقل الأحاسيس والمشاعر بشكل جميل وفني، بحيث تبهر العقول من ذلك، وهذه كلها ميراث ابن منقذ لعصور ما بعده ولشعراء عصرنا أيضًا.

الهوامش

١.خليل، الموسى، الحداثة في حركة الشعر العربي المعاصر، دمشق، مطبعة الجمهورية، ط١، (١٩٩١م)، ص٤٤.

٢.عبد الوهاب، البياتي، الديوان، بيروت، دار العودة، ط ١، (١٩٨٧م)، ص ٤١٦.

٣.نواف، حميدي الرشيدي، الصورة الفنية في شعر أسامة بن منقذ – الموضوعات والمجالات، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، السنة الدراسية ٢٠١١م.

٤.أشواق، تريعة، "بناء الأسلوب في شعر أسامة بن منقذ"، رسالة ماجستير من جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر لعام الدراسية: ١٤٣٤ق/ ٢٠١٣م.

٥.آمال، ابراهيم مصطفى، ظاهرة الارصاد في ديوان أسامة بن منقذ"، مجلة : "بحوث كلية الآداب بكلية التربية"، المجلد: ٣٠، العدد ١١٦، جامعة عين شمس، القاهرة، يناير ٢٠١٩م، ص ١١٩ – ١٥٤.

٦.ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، (١٩٣٩ق)، ص ٣٧.

٧.ضياء الدين، ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي؛ بدوي طبانة، القاهرة – الفجالة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ط ٢، (١٩٣٩ق)، ص ٣٣.

٨.شيزر بلدة سورية في محافظة حماة، تقع على نهر العاصي وعلى بعد ٣٠ كم شمال غرب مدينة حماة. (ويكيبيديا، اطلع عليه: ٢١/ ١١/ ٢٠٢٢م).

٩.الدولة الفاطمية، (٢٩٧ – ٥٦٧ق)، هي دولة اسلامية اتخذت المذهب الشيعي الإسماعيلي مذهبًا رسميًا، مؤسسها عبيد الله المهدي بالله، ويرجعون بنسبهم إلى محمَّد بن إسماعيل بن جعفر الصَّادق، عليه السلام. قامت

الدولة بعد ما نشط دعاتها الإسماعيلية في تأجيج الجذوة الحسينيَّة عليه السلام، وتحريص الناس إلى القتال باسم الإمام المهدي المنتظر (عج). (محمد، الطالبي، الدولة الأغلبيَّة، تعريب المنجي الصيَّادي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ٢، (١٩٨٥م)، ص ٦٤٢-٦٤٣).

١٠.منير، البعلبكي، المورد، بيروت، دار العلم للملايين، ج ٥ ، ط ٣، (١٩٨٠م)، ص. ١٦٣.

١١.ياقوت، الحموي، معجم البلدان، بيروت، دار إحياء الثراث العربي، ط ١، (١٢٩٩ق/ ١٩٧٩م)، ج ٥، ص ١٩١.

١٢.شمس الدين، الذهبي، سير أعلام النبلاء، القاهرة، الناشر: دار الحديث، ط ٢، (١٤٢٧ق/ ٢٠٠٦م)، ج ١٥، ص ٣٥٢.

١٣.محمد بن عيسى بن فرج، أبو عبد الله التميمي الطليطلي، (٤٢٢- ٤٨٥ق)، أحد العلماء البارزين والمقرئين المجودين في بلاد الأندلس. كان عالما بالقراءات، ضابطا لها، متقنا لمعانيها، ضليعًا بالتجويد والمعرفة. (عبد الرحمن بن علي، ابن الجوزي، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ج ٢، ص ٢٢٤، https://shamela.ws/book/١٢٠٤٠/٨٦٦] نسخة محفوظة ٢٠٢٢-٠٩-٠٥ على موقع واي باك مشين)

١٤.أسامة، ابن منقذ، الاعتبار، القاهرة، دار الكتب العلمية، ط ٢، (١٩٩٩م)، ص ٢٠٨.

١٥.للمزيد: عنايت الله، فاتحي نجاد، دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، (١٣٧٧الشمسي)، المجلد ١، ص ٧٤٠.

١٦.محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط ٣، (١٤١٤ق)، ١٥ مجلدات، مفردة غزل.

١٧.النحل / ٩٢

١٨.مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، (١٤٢٩ق / ٢٠٠٨م)، مفردة غزل.

١٩.اسماعيل، ابن حماد الجوهري، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور، بيروت، دار العلم للملايين، (١٤٠٧ق)، ج ٢، ص ٧٦١؛ ومجد الدين محمد، الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤٢٦ق – ٢٠٠٥م)، ج ٢، ص ١٠.

٢٠.سعد الدين، التفتازاني، مختصر المعاني، القاهرة، منشورات دار الفكر، (١٤٠٨ق)، ص ٢٢١.

٢١.الجاحظ، البيان والتبيين، (١٤١٨ق – ١٩٩٨م)، ج ١، ص ١٥٣.

٢٢.أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني (٣٢٢ – ٣٩٢ ق/ ٩٣٣ – ١٠٠١ م). عالم أديب جرجاني المولد. ولاه صاحب ابن عبّاد وزير البويهيين قضاء جرجان، ثم الري. من مؤلفاته تفسير القرآن، وكتاب في الدلالة، وديوان في الشعر. فكتابه "الوساطة" كتاب في النقد التطبيقي، مميز حيث يقف مؤرخو النقد عند رأيه من السابقين والمعاصرين له. (مجموعة من العلماء والباحثين،الموسوعة العربية العالمية، القاهرة، الناشر: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط ٢، (١٤١٩ق – ١٩٩٩م)، ج ٨ ، مادة الجرجاني).

٢٣.الجرجاني، دلائل الإعجاز، (١٤٢١ق – ٢٠٠٠م)، ص ٥٣. وللمزيد: علي بن عبد العزيز، القاضي الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، القاهرة، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (١٩٠٠م)، ص ٤١.

٢٤.الهاشمي جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (٢٠٠٢ م)، ص ٢٥٨.

٢٥.مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، (١٤٠٣ق – ١٩٨٣م)، ج ١، ص ١٣٧.
٢٦.ابن منظور، لسان العرب، (١٤١٤ق)، ج ٧، مادة شبه.
٢٧.أحمد، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار الفكر، ط ٢، (١٣٩٩ق/ ١٩٧٩م)، ج ٣، مادة شبه.
٢٨.الرماني المعتزلي، علي بن عيسى، النكت في إعجاز القرآن، مطبوع ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن (سلسلة: ذخائر العرب) برعاية مركز النخب العلمية، تحقيق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، مصر، دار المعارف، الطبعة الثالثة، (١٩٧٦م)، ص ٨٠.
٢٩.القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة،(١٤٢٤ق/ ٢٠٠٣م)، ج ٢، ص ٢٦٦.
٣٠.السكاكي، مفتاح العلوم، (١٤٠٧ق – ١٩٨٧م)، ص ١٧٦.
٣١.ابن منقذ، (١٩٩٦م)، الديوان، ص ٦٠.
٣٢.فضل محمد، (٢٠٠١م)، البلاغة العربية، ص ٨٧.
٣٣.ابن منقذ، (١٩٩٦م)، الديوان، ص ٨١.
٣٤. الجرجاني، (١٤٢٢ق – ٢٠٠١م)، أسرار البلاغه في علم البيان، ص ٤٢؛ ومحمد، الشيخ، الوافي في تيسير البلاغة، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، ط ٢، (٢٠٠٤م)، ص ٢٢.
٣٥.ابن منقذ، (١٩٩٦م)، الديوان، ص ٥٥.
٣٦. الجرجاني، دلائل الإعجاز، (١٤٢١ق – ٢٠٠٠م)، ص ٥٢.
٣٧.الشيخ، محمد، (١٤١٥ق– ١٩٩٥م)، الوافي في تيسير البلاغة، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، ط ٢، ص ٣٢.
٣٨.ابن منقذ، (١٩٩٦م)، الديوان، ص ٦٨.
٣٩. ابن منقذ، (١٩٩٦م)، الديوان، ص ٨٨.
٤٠.السكاكي، مفتاح العلوم، (١٤٠٧ق – ١٩٨٧م)، ص ١٧٦.
٤١.ابن منقذ، (١٩٩٦م)، الديوان، ص ٥٤.
٤٢.ابن منقذ، أسامة، (١٤٠٣ق/ ١٩٨٣م)، الديوان، ص ٥٣.
٤٣. ابن منقذ، أسامة، (١٤٠٣ق/ ١٩٨٣م)، الديوان، ص ٦٧.
٤٤. ابن منقذ، (١٩٩٦م)، الديوان، ص ٥٦.
٤٥. ابن منقذ، (١٩٩٦م)، الديوان، ص ٦٣.
٤٦.آل عمران/ ١٤٦

المصادر

١.القرآن الكريم
٢.أنيس الطباع، عبد الله، الحب والغزل بين الجاهلية والإسلام، بيروت، دار النشر للجامعيين، ط ١، (١٩٧٧م).
٣.ابراهيم مصطفى، آمال، ظاهرة الارصاد في ديوان أسامة بن منقذ"، مجلة : "بحوث كلية الآداب بكلية التربية"، المجلد: ٣٠، العدد ١١٦، جامعة عين شمس، القاهرة، (يناير ٢٠١٩م).
٤.ابن أبي ربيعة، عمر ، ديوان عمر ابن أبي ربيعة، تحقيق: فايز، محمد، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٢، (١٩٩٦م).

٥.ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي؛ بدوي طبانة، القاهرة – الفجالة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ط ٢، (١٩٣٩ق).
٦.ابن حماد الجوهري، اسماعيل، ابن حماد الجوهري، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور، بيروتن دار العلم للملايين، (١٤٠٧ق).
٧.ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار الفكر، ط ٢، (١٣٩٩ق/ ١٩٧٩م).
٨.ابن منقذ، أسامة، الاعتبار، القاهرة، دار الكتب العلمية، ط ٢، (١٩٩٩م).
٩.ـــ، الديوان تحقيق : الدكتور أحمد أحمد بدوي، وحامد عبد المجيد، بيروت، عالم الكتب، ط ٢، (١٤٠٣ق/ ١٩٨٣م).
١٠.ابن منظور، محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط ٣، (١٤١٤ق).
١١.البعلبكي، منير، المورد، بيروت، دار العلم للملايين، ج ٥ ، ط ٣، (١٩٨٠م).
١٢.البياتي، عبد الوهاب، الديوان، بيروت، دار العودة، ط ١، (١٩٨٧م).
١٣.تريعة، أشواق، "بناء الأسلوب في شعر أسامة بن منقذ"، رسالة ماجستير من جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر لعام الدراسية: ١٤٣٤ق/ ٢٠١٣م.
١٤.التفتازاني، سعد الدين، مختصر المعاني، قم، دار الفكر، ط ٣، ، (١٤١١ق).
١٥.الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط ٢، (١٤١٨ق – ١٩٩٨م)، ج
١٦.الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، أسرار البلاغه في علم البيان، مقدمه السيد محمد رشيد رضا، بيروت، دار الكتب العلميه، ط ١، (١٤٢٢ق – ٢٠٠١م).
١٧.ـــ، دلائل الإعجاز، تحقيق: عبد الحميد هنداوي؛ و ياسين الايوبي، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤٢١ق – ٢٠٠٠م).
١٨.القاضي الجرجاني، ابن عبد العزيز، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، القاهرة، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (١٩٠٠م).
١٩.جمحي، محمد بن سلام، طبقات الشعراء، بيروت، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، ط ٢،(١٤٠٨ق/ ١٩٨٨م).
٢٠.حميدي الرشيدي، نواف، الصورة الفنية في شعر أسامة بن منقذ – الموضوعات والمجالات، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، السنة الدراسية ٢٠١١م.
٢١.الحموي، ياقوت، معجم البلدان، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط ١، (١٢٩٩ق/ ١٩٧٩م).
٢٢.الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، القاهرة، الناشر: دار الحديث، ط ٢، (١٤٢٧ق/ ٢٠٠٦م).
٢٣.الرماني المعتزلي، أبو الحسن علي بن عيسى، النكت في إعجاز القرآن، مطبوع ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن (سلسلة: ذخائر العرب) برعاية مركز النخب العلمية، تحقيق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، مصر، دار المعارف، الطبعة الثالثة، (١٩٧٦م).
٢٤.الزحيلي، وهبة، أصول الفقه الاسلامي، دمشق، دار الفكر، (١٤٠٦ق – ١٩٨٦م).
٢٥.ـــ، التفسير المنير، دمشق: دار الفكر المعاصر، ١٩ مجلدات، ط ٢، (١٤١٨ق).
٢٦.السكاكي، يوسف ابن أبي بكر، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ٢، (١٤٠٧ق – ١٩٨٧م).
٢٧.شكري، فيصل، تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٥، (١٩٨٦م).
٢٨.الشيخ، محمد، الوافي في تيسير البلاغة، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، ط ٢، (١٤١٥ق– ١٩٩٥م).
٢٩.الطالبي، محمد، الدولة الأغلبيَّة، تعريب المنجي الصيَّادي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ٢، (١٩٨٥م).
٣٠.الطباطبائي، السيد محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، قم، منشورات مكتب جماعة المدرسين، (١٤١٨ق).
٣١.فاتحي نجاد، عنايت الله، دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، (١٣٧٧الشمسي)، المجلد ١.

٣٢.الفاخوري، حنّا، تاريخ الأدب العربي، بيروت، الجامعة الأمريكية، ط ٢، (١٩٥٣م).
٣٣.فاضل محمد، عاطف، البلاغة العربية، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون وموزعون، ط ١، (٢٠٠١م).
٣٤.الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤٢٦ق – ٢٠٠٥م).
٣٥.مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية العالمية، القاهرة، الناشر: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط ٢، (١٤١٩ق – ١٩٩٩م).
٣٦.الجرجاني، دلائل الإعجاز، (١٤٢١ق – ٢٠٠٠م)، ص ٥٢.
٣٧.الشيخ، محمد، (١٤١٥ق– ١٩٩٥م)، الوافي في تيسير البلاغة، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، ط ٢، ص ٣٢.
٣٨.ابن منقذ، (١٩٩٦م)، الديوان، ص ٦٨.
٣٩.الجرجاني، دلائل الإعجاز، (١٤٢١ق – ٢٠٠٠م)، ص ٥٢.
٤٠محمد الحوفي، أحمد، الغزل في العصر الجاهلي، القاهره، مكتبة نهضة مصر – لجنة البيان العربي، ط ١، (١٣٧٠ق – ١٩٥٠م).
٤١محمود، مصطفى، الأدب العربي وتاريخه في العصر العباسي، مصر، مطبعة ومنشورات مصطفى البابي الحلبي، ط ٢، (١٩٣٧م).
٤٢--مختار، أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، ط ١، (١٤٢٩ق / ٢٠٠٨م).
٤٣---مطلوب، أحمد، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، بغداد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ط ١، (١٤٠٣ق – ١٩٨٣م).
٤٤–الموسى، خليل، الحداثة في حركة الشعر العربي المعاصر، دمشق، مطبعة الجمهورية، ط١، (١٩٩١م).
٤٥–الهاشمي، السيد أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت، المكتبة العصرية، ط ٧، (٢٠٠٢م).

المواقع

٤٦--ويكيبيديا، اطلع عليه: ٢١/ ١١/ ٢٠٢٢م.
٤٧--عبد الرحمن بن علي، ابن الجوزي، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، https://shamela.ws/book/١٢٠٤٠/٨٦٦] نسخة محفوظة ٠٥-٠٩-٢٠٢٢ على موقع واي باك مشين.

المصادر بالإنجليزية

1. The Holy Quran
2. Anis Al-Tiba', Abdullah, Love and Poetry between Jahiliyyah and Islam, Beirut, Dar Al-Nashr lil-Jami'yeen, st edition, .(١٩٧٧)
3. Mustafa, Amal, The Phenomenon of Weather in the Diwan of Osama bin Munqidh, Journal: "Research of the Faculty of Arts at the Faculty of Education," Volume: ٣٠, Issue ١١٦, Ain Shams University, Cairo, (January ٢٠١٩).
4. Ibn Abi Rabia, Omar, Diwan of Omar Ibn Abi Rabia, Edited by: Fayez, Mohammed, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi, ٢nd edition, .(١٩٩٦)
5. Ibn Athir, Diya al-Din, Al-Mathal al-Sa'ir fi Adab al-Katib wa al-Sha'ir, Edited by: Ahmed al-Hawfi; Badawi Tobana, Cairo - Faggala, Nahda Misr Publishing and Printing House, ٢nd edition, .(١٩٣٩)
6. Ibn Hammad al-Jawhari, Ismail, Ibn Hammad al-Jawhari, Al-Sahah, Edited by: Ahmed Abdul Ghafur, Beirut, Dar Al-Ilm lil-Malayin, .(١٤٠٧)
7. Ibn Farris, Ahmed, Mu'jam Muqayyis al-Lughah, Edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Cairo, Dar Al-Fikr, ٢nd edition, .(١٩٧٩/١٣٩٩)
8. Ibn Munqidh, Osama, Al-I'tibar, Cairo, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, ٢nd edition, .(١٩٩٩)

9. Ibn Munqidh, Osama, Diwan, Edited by: Dr. Ahmed Ahmed Badawi and Hamed Abdul Majid, Beirut, Alam Al-Kutub, ٢nd edition,.(١٩٨٣/١٤٠٣)
10. Ibn Manzur, Muhammad bin Mukarram Abu Al-Fadl Jamal al-Din, Lisan Al-Arab, Beirut, Dar Sader, ٣rd edition, .(١٤١٤)
11. Al-Ba'albaki, Munir, Al-Mawrid, Beirut, Dar Al-Ilm lil-Malayin, Vol. ٥, ٣rd edition, (.(١٩٨٠
12. Al-Bayati, Abdul Wahhab, Diwan, Beirut, Dar Al-Awda, ١st edition, .(١٩٨٧)
13. Tri'a, Ashwaq, "The Construction of Style in the Poetry of Osama bin Munqidh," Master's Thesis from Mohamed Khider University in Biskra - Algeria, Academic Year: .٢٠١٣/١٤٣٤
14. Al-Tafsirani, Saad al-Din, Mukhtasar Al-Ma'ani, Qom, Dar Al-Fikr, ٣rd edition, .(١٤١١)
15. Al-Jahiz, Amr bin Bahr, Al-Bayan wa Al-Tabyin, Beirut, Dar wa Maktabat Al-Hilal, ٢nd edition, .(١٩٩٨/١٤١٨)
16. Al-Jurjani, Abdul Qahir bin Abdul Rahman, Asrar al-Balaghah fi 'Ilm al-Bayan, Introduction by Sayyid Muhammad Rashid Rida, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, ١st edition, .(٢٠٠١/١٤٢٢)
17. Al-Jurjani, Dalail al-I'jaz, Edited by: Abdul Hamid Hindawi and Yassin Al-Ayoubi, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, .(٢٠٠٠/١٤٢١)
18. Al-Qadi al-Jurjani, Ibn Abdul Aziz, Al-Wasat fi Bayn al-Mutanabbi wa Khosumih, Edited and Explained by: Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim, Ali Muhammad Al-Bajawi, Cairo, Isa al-Babi al-Halabi and Partners Printing Press, .(١٩٠٠)
19. Jamhi, Mohammed bin Salam, Tabaqat al-Shu'ara, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Muhammad Ali Baydoun Publications, ٢nd edition, (.(١٩٨٨/١٤٠٨
20. Al-Rashidi, Nawaf, The Artistic Image in the Poetry of Osama bin Munqidh - Topics.
21. Al-Hamawi, Yaqut, Dictionary of Countries, Beirut, Dar Ihya al-Thurath al-Arabi, 1st edition, (1299 AH/1979 CE).
22. Al-Dhahabi, Shams al-Din, Biography of the Nobles, Cairo, Publisher: Dar al-Hadith, 2nd edition, (1427 AH/2006 CE).
23. Al-Ramani al-Mu'tazili, Abu al-Hasan Ali ibn Isa, Al-Nukat fi I'jaz al-Quran, printed as part of three messages in the miraculous nature of the Quran (Series: Dhuha'ir al-Arab), sponsored by the Center for Scientific Elites, edited by: Muhammad Khalaf Allah, Dr. Muhammad Zaghlool Salam, Egypt, Dar al-Ma'arif, 3rd edition, (1976 CE).
24. Al-Zuhayli, Wahba, Principles of Islamic Jurisprudence, Damascus, Dar al-Fikr, (1406 AH/1986 CE).
25. Al-Tafsir al-Muneer, Damascus: Dar al-Fikr al-Mu'asir, 19 volumes, 2nd edition, (1418 AH).
26. Al-Sakkaki, Yusuf ibn Abi Bakr, Miftah al-Ulum, edited by: Naeem Zarzour, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2nd edition, (1407 AH/1987 CE).
27. Shakri, Faisal, Evolution of Poetry between Jahiliyya and Islam, Beirut, Dar al-Alam lil-Millayin, 5th edition, (1986 CE).
28. Al-Sheikh, Muhammad, Al-Wafi fi Taysir al-Balagha, Cairo, Al-Maktab al-Jami'i al-Hadith, 2nd edition, (1415 AH/1995 CE).
29. Al-Talibi, Muhammad, Al-Dawla al-Aghlabiya, translated by al-Munji al-Sayyadi, Beirut, Dar al-Gharb al-Islami, 2nd edition, (1985 CE).
30. Al-Tabataba'i, Sayyid Muhammad Hussein, Al-Mizan fi Tafsir al-Quran, Qom, Publications of the Teachers' Group Office, (1418 AH).
31. Fatehi Najad, Anayatullah, Grand Islamic Encyclopedia, (1377 Solar Hijri), Volume 1.
32. Al-Fakhouri, Hanna, History of Arabic Literature, Beirut, American University, 2nd edition, (1953 CE).

33. Fadel Muhammad, Atef, Arabic Rhetoric, Beirut, Library Lebanon Publishers and Distributors, 1st edition, (2001 CE).
34. Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub, Al-Qamus al-Muhit, edited by: Research Institute for Heritage Investigation, under the supervision of: Muhammad Naeem al-Arqususi, Beirut, Dar al-Risalah for Printing, Publishing and Distribution, (1426 AH/2005 CE).
35. Group of Scholars and Researchers, The Global Arabic Encyclopedia, Cairo, Publisher: Works of the Encyclopedia for Publishing and Distribution, 2nd edition, (1419 AH/1999 CE).
36. Al-Hawfi, Ahmad, Al-Ghazal fi al-Asr al-Jahili, Cairo, Nahdat Misr Library - Arab Statement Committee, 1st edition, (1370 AH/1950 CE).
37. Mahmoud, Mustafa, Arabic Literature and Its History in the Abbasid Era, Egypt, Mustafa al-Babi al-Halabi Printing and Publishing House, 2nd edition, (1937 CE).
38. Muktār, Ahmad 'Umar, Dictionary of Contemporary Arabic Language, Cairo, 'Alam al-Kutub, 1st edition, (1429 AH/2008 CE).
38. Mutallub, Ahmad, Glossary of Rhetorical Terminology and Its Development, Baghdad, Publications of the Iraqi Scientific Assembly, 1st edition, (1403 AH/1983 CE).
40. Al-Mousa, Khalil, Modernity in the Movement of Contemporary Arabic Poetry, Damascus, Republic Printing Press, 1st edition, (1991 CE).
41. Al-Hashimi, Sayyid Ahmad, Jawahir al-Balagha fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi', Beirut, Al-Asriyya Library, 7th edition, (2002 CE).
42-Mukhtar, Ahmed Omar, Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Cairo, Alam al-Kutub, 1st edition, (1429 BC / 2008 AD)
43-Matlub, Ahmed, Dictionary of Rhetorical Terms and their Development, Baghdad, Publications of the Iraqi Scientific Academy, 1st edition, (1403 BC - 1983 AD)
44- Al-Mousa, Khalil, Modernism in the Contemporary Arabic Poetry Movement, Damascus, Al-Jumhuriya Press, 1st edition, (1991 AD)
45- Al-Hashemi, Al-Sayyid Ahmad, Jawahir al-Balagha fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi', Beirut, Al-Maqtabah Al-Asriyah, 7th edition, (2002 AD).

Websites

45. Wikipedia, accessed on: 21/11/2022.
46. Ibn alI apologize, Abdolrahman ibne` Ali, Ghaytol Nahayeh fi tabaghatel alghorra, ifn timiiyeh Library, A copy is saved on the Wayback Mission website: **https://shamela.ws/book/12040/866]**